

وثيقة رقم 262 :

رسالة من والدة جلعاد شاليط إلى بنيامين نتنياهو²⁶²

11 تشرين الثاني/ نوفمبر 2010

بعثت أفيفا شاليط والدة الجندي الإسرائيلي الأسير في قطاع غزة جلعاد شاليط برسالة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بمناسبة مرور 1600 يوم على وقوعه في الأسر، بعنوان "استيقظ من نومك لأن جلعاد لن يعود إلى بيته بسلام دون قرار شجاع منك".

وجاء في نص الرسالة التي نشرتها صحيفة معاريف "سيدي رئيس الوزراء أنا أتوجه إليك اليوم بعد مرور 1600 قضاها ابني جلعاد في ظلمات سجون حماس، أنا كل مرة كنت أبعث إليك برسالة كي نحظى بدعم أو احتضان أو كلمة جميلة، لكنني اليوم أبعث إليك رسالة كي تستيقظ".

وأضافت "منذ أكثر من عام ونصف على تسلمك منصبك وجلعاد يدفع ثمن عدم قدرتك على اتخاذ قرار، وأنا أدعوك للاستماع إلى صفة رجال الدفاع في الماضي والحاضر، رئيس الأركان، ورئيس الشاباك، والموساد، ورئيس الاستخبارات، وقادة الألوية في الجيش كلهم يطالبونك بدفع الثمن الذي تطلبه حماس مقابل إطلاق سراح جلعاد، ليس غداً إنما اليوم".

وتابعت أفيفا شاليط في رسالتها "إن هؤلاء الرجال من الممكن أن يكونوا أكثر وعياً من أولئك الذين يهمسون في أذنيك، ومن غير المعقول أن رئيس الوزراء هو الوحيد الذي لا يؤمن بأن إسرائيل قوية بشكل كافٍ لدفع ثمن إطلاق سراح جلعاد، وليس هناك كلمة أقولها لك أكثر من أن تستيقظ من نومك".

وثيقة رقم 263 :

مقابلة مع مدير دائرة الخرائط ونظم المعلومات في جمعية الدراسات العربية بمدينة القدس خليل التفكجي، يؤكد فيها أن الاحتلال يستغل المفاوضات لمضاعفة مشاريع التهويدية في القدس²⁶³ [مقتطفات]

12 تشرين الثاني/ نوفمبر 2010

أجرى المقابلة المركز الفلسطيني للإعلام، القدس المحتلة

س: بداية لو تحدثنا عن آخر المخططات الصهيونية في القدس وحجمها وطبيعتها؟ وماذا تهدف تلك المخططات؟

ج: آخر هذه المشاريع الاستيطانية هو ما تم طرحه ويطلق عليه اسم "المشروع 30 ألف" وإعلان الحكومة الصهيونية أن مدينة القدس المحتلة ذات أفضلية قومية، وهذا يعني أن هناك سيكون مزيد من البناء وتوسيع المستوطنات القائمة وإقامة مستوطنات جديدة مناطق صناعية بالإضافة لإقامة بنية تحتية كاملة من القطارات والشوارع والجسور والأنفاق في المدينة المقدسية.

حقيقية هذا المشروع يعتبر المرحلة النهائية من مشروع القدس 2020 [التي] تفضي بإقامة 85 ألف وحدة سكنية، ضمن السنوات القائمة وجعل القدس ذات أغلبية يهودية وأقلية عربية، من أجل جعل القدس جذابة للسكان بعد أن كانت طاردة لهم والتخلص من الفلسطينيين عن طريق هدم المنازل وإقامة جدار الفصل العنصري وسحب الهويات الفلسطينية، إذن المرحلة التي تمر بها القدس مرحلة متقدمة في قضايا الاستيطان والتهويد المستمرة، وليس المقصود بالتهويد فقط هو إحداث بعض الأنفاق بل تغيير جذري في القدس عن طريق إقامة الكنس وتوسيع حارة المغاربة وكل ما يتعلق بهذا الجانب و”جعل القدس مدينة نابضة بالحياة كعاصمة سياسية روحية للدولة العبرية“.

كما تهدف تلك المخططات أيضاً إلى جعل المدينة المقدسية أحادية القومية لليهود ووضع بصماتها والمشهد الصهيوني على القدس، ولكنه حتى هذه اللحظة فشل، مع أنهم يسعون لتغيير شامل لما تحت الأرض وما فوقها.

س: هناك أنباء تفيد أن البلدة القديمة وسورها القديم سيكون مجرد أثر في معالم كاملة لحدائق توراتية صهيونية في المستقبل، ما هو صحة هذه الأنباء وكيف ينوي الاحتلال تنفيذ ذلك؟

ج: لا، ما يطلق عليه اسم حدائق توراتية، هذه تقع خارج حدود البلدة القديمة، فما يتحدث عنه الكيان الصهيوني هو حدائق تاريخية في البلدة ويدعى أن بعضها يعود للأبناء، لذا فالاحتلال يسعى للسيطرة على الأرض من خلال استخدام الدين.

س: هل مدينة القدس والمسجد الأقصى مهددين فعلاً بالانهيار والهدم في ظل تواصل البؤر الاستيطانية؟

ج: بالنسبة للمسجد الأقصى المبارك، كما هناك [هو] معروف هناك حفريات في كل مكان جزء منها نعرفه وآخر لا، فما نعرفه يكون عن طريق حدوث تشققات وانهيارات في بعض المنازل والطرق. بالنسبة لداخل الأقصى، هناك نفقين أو ثلاثة، الأول افتتحه عام 96 والثاني تحت الإنشاء في منطقة سلوان باتجاه الأقصى، وهناك ثالث في باب العمود، ولكن بخصوص سؤالك مدى تأثيرها على المستقبل سنعرف متى ينهار الأقصى إذا عرفنا أين وصلت الأنفاق والحفريات، لذا فهي تحتاج لزلزال طبيعي أو صناعي ليتبين لنا حقيقة ذلك.

(.....)

س: كيف ترى تعاطي السلطة تجاه مراحل التهويد في مدينة القدس المحتلة؟

ج: السلطة في هذا الجانب ما زالت مقصرة، فعندما اعتبرنا القدس عاصمة فلسطين الثقافية، فقد دعمتنا فقط بـ 10 مليون وهذا غير كافي، فليس المطلوب من السلطة أموال ولكن المطلوب منها الكثير فعلها تثبتت أقدامها في المدينة ودعم كل المؤسسات، إن القدس هي عاصمتنا.

س: هل تعتقد أن استمرار المفاوضات بين السلطة مع الجانب الصهيوني يمنح الاحتلال المبرر في الاستمرار في الاستيطان وما المطلوب فعله في هذا الاتجاه؟



ج: الكيان الصهيوني يستغل عملية التسوية مع السلطة في رام الله حتى يضاعف إعداد مغتصباته في الضفة، فقد ارتفع عدد قطعان المستوطنين إلى 32 ألف إلى جانب إقامة آلاف الوحدات السكنية، فإذا استمر الوضع الحالي على ما هو فعلى ماذا سنقيم الدولة الفلسطينية، لذا فالمطلوب منها وقفة جادة وحازمة ووقف المفاوضات وممارسة الضغوطات في هذا الصدد لوقف المشاريع الصهيونية الشرسة ضد القدس والضفة.

س: رئيس السلطة منتهي الولاية محمود عباس طالب بعقد جلسة لمجلس الأمن لبحث الاستيطان بالقدس، هل ذلك كاف لردع الاحتلال، وما هو المطلوب في هذه المرحلة فلسطينياً وعربياً ودولياً لمواجهة ذلك الاستيطان الذي يتصاعد يومياً؟

ج: لو قام عباس برفع هذا الأمر إلى مجلس الأمن فباعقادي أن الولايات المتحدة في هذا الصدد ستأخذ عدة قرارات منها رفع الفيتو الأمريكي في وجهه أو تجميده أو تخفيف لهجته، وخير دليل على ذلك سكوت أوباما على التوسع الاستيطاني.

المطلوب حالياً هو استعادة الوحدة الوطنية، وأشارك العالم معنا في قضيتنا لأن القدس ليست لنا وحدنا بل للجميع، لذا يجب العمل والضغط على الكيان الصهيوني أو تجميدها أو مقاطعتها كما حدث في السابق.

وثيقة رقم 264:

قرار اللجنة الوزارية للشؤون الأمنية الإسرائيلية حول قضية قرية الغجر²⁶⁴
[مقتطفات]

(الأقواس المسننة في هذه الوثيقة، وما بداخلها من إيضاحات، هي من إعداد المصدر الأصلي، أي وزارة الخارجية الإسرائيلية)

17 تشرين الثاني/ نوفمبر 2010

قررت اللجنة الوزارية للشؤون الأمنية (المجلس الوزاري المصغر) خلال اجتماعها اليوم الموافقة من حيث المبدأ على الاقتراح الذي قدمته الأمم المتحدة وقائد قوات اليونيفيل الدولية المنتشرة في جنوب لبنان والقاضي أساساً بخروج قوات جيش الدفاع من الشق الشمالي من قرية الغجر وإعادة انتشارها إلى الجنوب من "الخط الأزرق" [خط الحدود الدولية المعترف بها بين إسرائيل ولبنان].

وكلفت اللجنة الوزارية وزارة الخارجية باستكمال صياغة التسوية المؤقتة بالتنسيق مع الأمم المتحدة وقائد قوات اليونيفيل الجنرال ألبرتو أسارتا في أقرب ما يمكن مع الحفاظ على أمن المواطنين الإسرائيليين وعلى مجرى حياة سكان قرية الغجر كونها تبقى قرية واحدة غير مقسمة. وسيتم عرض الصيغة النهائية للتسوية على اللجنة الوزارية قبل تطبيقها.

ويأتي القرار انسجاماً مع الالتزام الإسرائيلي بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701.